



البنية القيمية للغة الإعلامية أثناء الأزمات السياسية .
-تحليل مضمون عينة من البرامج التلفزيونية الجزائرية-

*The Value Structure of Media Language during Political Crises
Content Analysis of a Sample of Algerian Television Programs*

جعفر محمد.

جامعة محمد بوضياف، المسيلة (الجزائر)، djaafer.djm@gmail.com

تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

تاريخ القبول: 2022 / 12 / 01

تاريخ الاستلام: 2022 / 10 / 15

ملخص:

تهدف الدراسة إلى مقارنة قيمة للغة الإعلامية في أوقات الأزمات السياسية، من خلال معرفة مدى حضور القيم في اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الجزائرية، ممثلة في عينة قصدية من حصص برنامجي "في دائرة الضوء" بقناة التلفزيون الجزائري العمومي و"أستوديو الجزائر" بقناة البلاد الجزائرية الخاصة، أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019. وظفت الدراسة أداة تحليل المضمون، واستندت إلى نظرية الحتمية القيمية في الإعلام كمدخل نظري.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها أن أسباب الأزمة في الجزائر سياسية بالدرجة الأولى، وأن أهم القيم في لغة البرنامجين تمثلت في القيم السياسية، كما كشفت الدراسة عن استخدام التخويف كلغة حاضرة في البرنامجين أثناء تغطية الأزمة من خلال التضخيم والتهويل، وأن أغلب النقد كان موجها للسلطة.

الكلمات المفتاحية: الأزمة؛ الأزمة السياسية؛ البنية القيمية للغة؛ اللغة الإعلامية؛ القيم.

Abstract:

The study focuses on value approach to media language in times of political crises, by knowing the extent to which values are present in the language of "Fi Dairat Daou'a" program broadcasting on the public Algerian TV and "studio Al-Djazair" program broadcasting on the Algerian channel "Al-Bilad" during its coverage of the political crisis in Algeria on February 22, 2019. It was based on the value determinism theory as a theoretical approach.

The results showed that the causes of the crisis in Algeria are primarily political, and the most important values in the language of the programs are political values. The study also revealed that the programs used the language of intimidation while covering the crisis represented by the exaggeration. In addition, most criticism was directed against the authority.

Keywords: Crisis; Media language; Political crisis; Value structure of language; Values.

١. مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام من الأدوات الفاعلة في أوقات الأزمات السياسية، خاصة وأن المجتمع يصبح أكثر تفاعلاً معها، باعتبار أن الأزمات تخلق نوعاً من الخوف والقلق وتداعيات يمكن التي تعرض الدولة إلى التفتيت والانهيار، وتتأثر فيها المصالح الوطنية وتبرز جماعات المعارضة وتنشط الحركات والعناصر الانفعالية، كما تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي بين القوى الوطنية، يستتبع ذلك ظهور حالة من الاحتقان بين شرائح المجتمع التي تلجأ إلى الاحتجاجات والمظاهرات والعصيان المدني، وإذا استمرت هذه الأزمة وتطورت نتج عنها أزمات مصاحبة حادة يصعب مواجهتها وحلها، وقد ينجم عنها انهيار النظام أو العكس، أي تصحيح مساره إذا تم التعامل معها بعقلانية ورشد.

ويلجأ الأفراد إلى تلك الوسائل، خاصة التلفزيونية منها، للحصول على المعلومات ومعرفة تفاصيل الأزمة وآخر المستجدات والتطورات في الساحة السياسية، الأمر الذي يساعدهم على فهم الواقع السياسي وبناء تصورات وآراء تجاه ما يحدث. وهذا يستدعي من البرامج التلفزيونية تحمل مسؤوليتها عند تناولها لهذه الأزمات ومعالجتها وفق الضوابط المهنية والأخلاقية التي تكفل للمشاهد معرفة الحقائق بموضوعية دون تزييف أو تهويل أو دخول أي اعتبارات أخرى سواء كانت ملكية القنوات أو سياستها التحريرية أو الحكومات وتوجهاتها حيال الأزمات السياسية، خاصة أنه في وقت الأزمة تتباين أطر القنوات بين من تحمل أفكار محرضة على العنف وإثارة الفتنة داخل المجتمع ومعادية للمصالح العام، وأخرى لها أجندات لاستمرارية الأزمة ودخول البلد في مأزق مسدود. لذا فالدور المنوط بتلك البرامج هو تناول الأزمة السياسية بحيادية وموضوعية من أجل خلق عقل واع قادر على الحكم على مجريات الأحداث بشكل سليم يسهم في بناء المجتمع لا هدمه.

أولاً: إشكالية الدراسة

شهدت الجزائر يوم 22 فيفري 2019 أكثر أزمة سياسية في تاريخها المعاصر، والتي تمظهرت في الحراك الشعبي الذي وصف بأنه الأكثر شعبية وسلمية، حيث نزح الملايين من الجزائريين من جميع الخلفيات إلى الشوارع للاحتجاج على الإعلان عن طلب الرئيس السابق الترشح لولاية خامسة، إلا أن استمرارية الحراك أجبرته على الاستقالة في 2 أفريل من نفس السنة، وقد تطورت هذه الأزمة للمطالبة بالإصلاح والتغيير الشامل وتعديل الدستور، وصولاً إلى إجراء الانتخابات الرئاسية.

وفي خضم هذه الأزمة تزداد مسؤولية الإعلام، خاصة البرامج التلفزيونية ذات الطابع السياسي التي تتخذ من الأزمة مادة للتحليل المتواصل لأبعادها وتداعياتها، من خلال ما يقوم به من دور أساسي في تلك الأوقات سواء أكان سلبياً أو إيجابياً. وتختلف طبيعة معالجة تلك البرامج للأزمة السياسية وفقاً لمتغيرات عدة كنتمت ملكية القنوات، وطبيعة النظام السياسي السائد، كما أنها توظف أطراف الأزمة بطرق مختلفة في محاولة لرسم صورة عنها تدعم رؤيتها وتبرر مواقفها وقراراتها بشأن هذه الأزمة، الأمر الذي انعكس على اللغة التي استخدمتها تلك البرامج.

إن مضمون اللغة حول الأزمة السياسية في الجزائريهم قطاعاً كبيراً من أفراد المجتمع، فالأزمة وانعكاساتها لها مساس مباشر بحياة كل واحد من أفراد المجتمع. ولا شك أن اللغة المستخدمة في الحديث عن مثل هذه القضايا تؤثر على المجتمع عامة، وتؤدي إلى اتخاذ القرارات السياسية المناسبة تجاهها.

وتقدم نظرية الحتمية القيمية طرحاً جديداً لمفهوم اللغة الإعلامية من خلال ربطها بالقيم ذات المصدر الديني، فدراسة اللغة تتخذ من القيمة محورها لها، وما تحدث عنه أهل اللغة من نحو وصرف واشتقاق ونحوه يدور حولها. بمعنى أن الانشغال الرئيس للباحث في اللغة الإعلامية وفق هذا الطرح ينصرف إلى مدى بعدها أو اقترابها من القيم والمعاني التي تشكل المخزون الثقافي والحضاري للمجتمع، فكلما كانت اللغة ذات

ارتباط وثيق بقيم المجتمع وحضارته وثقافته أدى بها ذلك إلى تحملها لدورها المنوط بها في تحقيق الرقي بالفرد والمجتمع وإلا انحرفت عنه.

انطلاقاً مما سبق، نطرح الإشكالية التالية: ما مدى حضور القيم في لغة برنامجي "في دائرة الضوء" الذي يبث على التلفزيون الجزائري العمومي و "أستوديو الجزائر" بقناة البلاد الجزائرية الخاصة خلال تغطيتهما للأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى اللغة المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" في وصف وتحليل الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
2. التعرف على طبيعة ضيوف برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
3. التعرف على أهم الموضوعات المعالجة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
4. معرفة أهم أساليب الإقناع المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
5. الكشف عن القوى الفاعلة التي ظهرت في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
6. معرفة اتجاه التغطية الإعلامية في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
7. معرفة أهم المصادر المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
8. التعرف على أهم القيم التي تجسدت في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
9. التعرف على مدى حضور لغة التخويف في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
10. الكشف عن مدى حضور العنف اللساني في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
11. التعرف على طبيعة النقد الموجه للقوى الفاعلة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على جملة من التساؤلات في ضوء مشكلتها وإطارها النظري، وذلك على النحو التالي:

1. ما مستوى اللغة المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟

2. ما طبيعة الضيوف الذين تم استضافهم في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
3. ما أهم الموضوعات التي ركزت عليها التغطية الإعلامية لبرنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" بشأن الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
4. ما أساليب الإقناع المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
5. ما القوى الفاعلة التي ظهرت في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
6. ما اتجاه التغطية الإعلامية للأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"؟
7. ما المصادر التي اعتمد عليها كل من برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" للحصول على المعلومات بشأن الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
8. ما القيم التي تجسدت في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
9. ما مدى حضور لغة التخويف في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
10. ما مدى حضور العنف اللساني في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟
11. ما طبيعة النقد الموجه في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" تجاه القوى الفاعلة في الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019؟

رابعاً: المدخل النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. وتعتبر هذه النظرية أن القيمة (وأصلها المعتقد) الأساس في فهم الظواهر الإعلامية، وهي تمزج بين المعاني التراثية والأدوات المنهجية الغربية فتحدث تجديداً في المفاهيم مثل المخيال الإعلامي والزمن الإعلامي الرمزي والمكان الرمزي، والرأس المال الرمزي، والبنية القيمية للغة، الخ. ويعد الباحث عبد الرحمن عزي مؤسس هذه النظرية (عزي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، 2011)، فتأثير وسائل الإعلام يكون إيجابياً إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابياً، وبالمقابل، يكون التأثير سلبياً إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر.

وتحاول الدراسة تقديم مقارنة قيمية للغة المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" من خلال تبيان مدى ارتباطها بالقيمة قرباً وبعداً.

خامساً: ضبط مفاهيم الدراسة

1. اللغة الإعلامية

اللغة الإعلامية أداة يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة، فهي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة

والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة (سامي و أيمن، 2004).

وتعتبر اللغة الإعلامية "لغة خاصة تتعدد تجلياتها وأنواع الصور التي تتشكل فيها، فلغة الإعلام تبدأ عند أدنى نقطة على خط اللغة لتلبس رداء العامية الصرفة وتنتهي عند أقصى نقطة له لتقبع في أدبيات اللغة الفصحى" (محمود و محمد، 1999).

ويقصد باللغة الإعلامية في الدراسة الحالية اللغة اللفظية المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" بقناة التلفزيون الجزائري العمومي" و "أستوديو الجزائر" بقناة البلاد الجزائرية الخاصة، والتي يعبرها الصحفيون والضيوف عن أفكارهم وآرائهم حول الأزمة السياسية الجزائرية 22 فيفري 2019. وكلما كانت اللغة الإعلامية وثيقة الصلة بالقيم كان تأثيرها موجبا، والعكس.

2. الأزمات السياسية

تشير الأزمة السياسية إلى "حالة يرى فيها كيان سياسي تهديدا أعلى من المعتاد لأحد أو أكثر من قيمه الأساسية ووقتا محدودا للاستجابة الناجم عن التغير السلوكي لكيان آخر، ويتسم هذا بالتفاعل التخريبي بين الكيانات المتعارضة" (Matthew, Andreas, و Claudia، 2016)

كما تعد "موقفا فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح، مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري" (إسماعيل، 2005).

ويحدد شارلز هيرمان Charles F. Hermann ثلاث خصائص للأزمات السياسية: التهديد: أي تهديد القيم ذات الأولوية القصوى للمؤسسة، والمفاجأة: فالأزمة غير متوقعة، وقصر وقت استجابة: من خلال الوقت المحدود للرد (Martin, 2019).

ومن الجوانب المهمة في الأزمات السياسية هو الديناميكية التي تتطور خلال الأيام والساعات وحتى الدقائق. فعدم القدرة على التنبؤ وعدم اليقين والتغيير تميز ديناميكية الأحداث الجارية. وغالبًا ما يفاجأ القادة وصناع القرار بسبب تعدد القوى، مثل الجماهير، ونقاط القوة أو الضعف في النظام والنخبة الحاكمة، والفاعلين الخارجيين أو الداخليين، والظروف المناخية، والشخصيات الوطنية. كما تتميز ديناميكية الأزمات بالمفاجآت (Farazmand, 2014).

وعلى الرغم من تهديد الأزمات السياسية والغموض الذي يكتنفها والمشاعر السالبة التي تثيرها من توتر وخوف وصدمة ويأس ونحوه، إلا أن هناك في أوقات الأزمة السياسية فرصة للربح، أي فرص لاحتواء جوانبها السلبية والحصول على بعض النتائج الإيجابية. وهي تشمل فرصة القيام بما يلي: (1) ابتكار وتطوير حلول للمشاكل المعقدة، (2) إيصال أصحاب المصلحة الفاعلين الطابع الإيجابي للمنظمة، (3) بناء وتعزيز العلاقات الإيجابية مع أصحاب المصلحة، (4) إصلاح المشاكل التي ساهمت في الأزمة، و(5) تعلم، وتنمية، وبناء قدرة أكبر لأصحاب المصلحة الفردية والتنظيمية والخارجية للتعامل بفعالية مع الأزمات المستقبلية (Sarah, 2020).

وتشير الأزمة السياسية في الدراسة الحالية إلى التحول السياسي الذي حصل في الجزائر يوم 22 فيفري 2019، والذي تمظهر في الحراك الشعبي الذي شهدته البلاد، من خلال الاحتجاجات التي قام بها الشعب الجزائري على الصعيد الوطني ومطالباته بتغيير النظام السياسي وإجراء إصلاحات تمس كل القطاعات، وتطور فيما بعد باستقالة رئيس الجمهورية وإجراء الانتخابات الرئاسية.

3. إعلام الأزمات

يلعب الإعلام دوراً هاماً في تفاعلات الأزمة سلباً وإيجاباً، وقد تنامي هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وتوسع البث الفضائي، لدرجة أن الساسة ومتخذي القرار أصبحوا يعتمدون على وسائل الإعلام في تقييم الأوضاع وصياغة المواقف والتحركات، مثلما حدث في الفترة السابقة مع القنوات والمحطات الفضائية أثناء ثورات الربيع العربي، وأثرت في تشكيل القرارات واتخاذها حسبما تبثه وتنقله تلك القنوات تعبيراً عن مجريات الأحداث في الشارع العربي وما يعكسه الرأي العام. ويمكن استخدام الإعلام في إدارة الأزمات السياسية من جانبين: جانب إيجابي: من خلال الحملات المكثفة للقضاء على الأزمة، أو التوجيه الصحيح لمعالجتها، والآخر سلبي، حينما تلجأ وسائل الإعلام إلى طريق التعتيم الإعلامي القائم على التجاهل الكلي أو الجزئي للأخبار والمعلومات، وعدم إعلام الجمهور بها، ويستتبع ذلك انهيار الثقة بين وسائل الإعلام والمشاهدين.

وترى نظرية الحتمية القيمية أن الإعلام عامة في علاقته بالأزمة متغير تابع، فهو يتحدث عن الأزمة وقد يكون له بعض التدخل في طريقة تناولها، ولكنه ليس بصانعها إذ أن الأزمة تحكمها متغيرات ثقيلة مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية والحضارية، أي أن الإعلام ليس الواقع ولكن تعبير عنه (عزي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، 2011).

4. البنية القيمية للغة

إن الأصل في اللغة احتواء القيمة ونقلها كما دلت على ذلك الكتب السماوية، فاللغة وعاء يحوي أسى ما يمكن أن يتعلق به الفرد من معاني. وفي البداية "كانت الكلمة". أما ما أدخله الأفراد المتحدثون من ألفاظ وتعابير مستحدثة فذلك يعتبر لغة أخرى تم إدخالها إيجاباً أو سلباً على اللغة الأصلية تبعاً لحالات فردية أو اجتماعية أو تاريخية معينة. فاللغة رسالة ووسيلة في نقل القيمة وليست فقط أداة للاتصال تدرس لذاتها وفي حد ذاتها. وترتبط القيمة بدورها بقواعد النحو إذ أن التغيير في المبنى يؤدي إلى التغيير في المعنى. فالقيمة تأخذ الأولوية على بنيات اللغة الأخرى كالنحو والاشتقاق، الخ. إن قواعد النحو بنية فوقية إن صح هذا التعبير وتمثل البنية القيمية التي تتأسس عليها اللغة. وإذا ضعفت أو انتفت هذه العلاقة التلازمية انحصر دور اللغة وأصبحت أصواتاً تعني كل شيء ولا تعني أي شيء في ذات الوقت (عزي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، 2011).

ويقصد بالقيمة الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى، والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عملياً كلما ارتفع بفعله وعقله إلى منزلة أعلى. والقيمة ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين، قال تعالى: "ذلك الدين القيم" (يوسف، 40)، وقوله تعالى: "فيها كتب قيمة" (البينة، 3) (عزي، نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، 2011).

وتتضمن القيمة في الدراسة الحالية الأبعاد التالية: القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم اللسانية، والقيم التواصلية، والقيم النفسية، وقيم المواطنة.

II. الطرق والأدوات

أولاً: نوع الدراسة

تنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والنتائج (محمود ح.، 1996). وتهدف الدراسة الحالية وصف وتحليل بعض المواد الإعلامية لكل من التلفزيون الجزائري العمومي من خلال برنامج "في دائرة الضوء" وقناة البلاد الجزائرية من خلال "أستوديو الجزائر"، وذلك لمعرفة مدى حضور القيم في هذين البرنامجين أثناء التغطية الإعلامية للأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع حصص برنامج " في دائرة الضوء" الذي يبث على قناة التلفزيون الجزائري العمومي وبرنامج " أستوديو الجزائر " بقناة البلاد الجزائرية، وذلك في الفترة الممتدة من 22 فيفري 2019 إلى 31 ماي 2019. وقد تم اختيار عينة قصدية لثمانى حصص من كل برنامج لإجراء الدراسة. والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول 1: البيانات الأساسية للبرنامج عينه الدراسة

اسم البرنامج	اسم القناة	نمط الملكية	دورية	متوسط مدة	عدد الحصص
في دائرة الضوء	التلفزيون الجزائري	عمومي	أسبوعي	ساعة	08
استوديو الجزائر	البلاد الجزائرية	خاص	يومي	ساعة و 40 دقيقة	08

المصدر: من إعداد الباحث

الجدول 2: مفردات تحليل برنامج "في دائرة الضوء"

تاريخ الحصة	عنوان الحصة	مدة الحصة
12 مارس 2019	مسيرات الجزائر السلمية، إشادة الإعلام الدولي... وانبهار بتحضر الشعب	00: 47:38
26 مارس 2019	مسيرات الجزائر السلمية: سجال الداخل ومواقف الخارج واحتمالات الحل	01:13:06
03 أبريل 2019	تسارع أحداث الداخل... ومواقف الخارج وتوقعات القادم	01:08:30
22 أبريل 2019	الرسالة الإعلامية... والضوابط	00:46:46
30 أبريل 2019	سلمية الحراك... والأبحاث السوسولوجية المطلوبة	01:02:54
14 ماي 2019	الأمن القومي... التحديات والرهانات... والمستقبل	00:59:07
21 ماي 2019	مطالب التغيير... ضمانات الجيش لتفادي الفراغ الدستوري	01:00:44
29 ماي 2019	الجمهورية الجديدة... بأي مواصفات؟	00:58:59

المصدر: من إعداد الباحث

الجدول 3: مفردات تحليل برنامج "أستوديو الجزائر"

تاريخ الحصة	عنوان الحصة	مدة الحصة
17 مارس 2019	مستقبل الحراك	01:36:58
19 مارس 2019	آخر التطورات في الجزائر	01:43:16
24 مارس 2019	كيف يرى الشباب المرحلة الحالية للحراك الشعبي	01:46:32
03 أبريل 2019	مرحلة ما بعد بوتفليقة	01:48:33
06 أبريل 2019	مستقبل الحراك الشعبي بعد رحيل بوتفليقة	01:39:12
10 أبريل 2019	قضية رجل الأعمال علي حداد والمال الفاسد	01:45:39
18 أبريل 2019	التغطية الإعلامية للحراك الشعبي	01:30:23
21 أبريل 2019	ملفات الفساد تفتح، استدعاء أويحيى للمثول أمام القضاء	01:46:46

المصدر: من إعداد الباحث

ثالثاً: منهج الدراسة

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المسحي، كونه من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية الوصفية، حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات

اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها (عبد الحميد ، 1995).

رابعاً: أداة جمع البيانات

اعتمد الباحث في الدراسة على أداة تحليل المضمون، إذ تعتبر واحدة من أكثر الأساليب المستخدمة في بحوث الإعلام لفهم طبيعة المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام.

1. تحديد وحدات التحليل

تتمثل وحدات التحليل الخاصة بالدراسة في الآتي: وحدة مفردات النشر والإذاعة، ويقصد بها في هذه الدراسة برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر".
وحدة الموضوع: تعد من أهم وحدات تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية.
وحدة الفكرة: وهي أكثر شيوعاً في تحليل المحتوى، لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً في الكشف عما يقوله المحتوى.

وحدات اللغة: وتشمل الكلمة التي تعتبر أصغر الوحدات وأسهلها استخداماً في عملية الترميز، وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج نتيجة الاتفاق على محددات الكلمة وتعريفها، ثم الجملة التي تضم عدداً من الكلمات، والفقرة التي تضم عدداً من الجمل.

2. تحديد فئات التحليل

تتضمن فئات الشكل: المستوى اللغوي المستخدم، ونوع الضيف، وطبيعة الضيف، في حين تشمل فئات المضمون ما يلي: المواضيع الرئيسية، وأساليب الإقناع، والقوى الفاعلة، والاتجاه، ومصادر التغطية، والقيم بفئاتها الفرعية: القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم التواصلية، والقيم اللسانية، والقيم النفسية، وقيم المواطنة، والعنف اللساني، ولغة التخويف، وفئة طبيعة النقد.

3. أسلوب العد والقياس

اعتمدت الدراسة على التكرار كأسلوب مناسب للعد والقياس.

4. إجراءات الصدق والثبات

تم التحقق من الصدق من خلال عرض استمارة تحليل المضمون التي تم إعدادها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام وتحليل المضمون ومناقشتها معهم، وذلك للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق، كما تم إجراء اختبار الثبات بتطبيق معادلة هولستي، وتبين أن معامل الثبات يساوي 0.87، أي أن نسبة الثبات بين المحللين في هذه الدراسة بلغت 87%، وهو ما يعني وجود اتفاق كبير بين المحللين في الوصول لنفس النتائج، وبالتالي فالأداة تتميز بالثبات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ

Statistical Package for the Social Sciences، ويتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل. وتم تحليل البيانات باستخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كاي تربيع لدراسة الدلالة الإحصائية، ومعادلة هولستي لاختبار الثبات.

III. عرض وتحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء من البحث عرض نتائج تحليل مضمون عينة البرامج محل الدراسة. وتم تقسيمه إلى محورين تبعاً لتسلسل أسئلة الدراسة:

أولاً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات شكل اللغة المستخدمة

1. فئة المستوى اللغوي المستخدم في البرنامجين عينة الدراسة في وصف الأزمة السياسية في الجزائر 2019 فيفري

الجدول 4: المستوى اللغوي المستخدم في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

المستوى اللغوي	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
العربية الفصحى	2160	75.00	1436	35.41	3596	51.85	1641.491	02	0.000
العامية	490	17.02	1992	49.13	2482	35.79			
اللغة الأجنبية	230	07.98	627	15.46	857	12.36			
المجموع	2880	100	4055	100	6935	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (4) وبالنظر إلى مجموع تكرارات "فئة المستوى اللغوي المستخدم" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (6935)، فقد بينت النتائج إن فئة "العربية الفصحى" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (3596) ونسبة (51.85%)، في حين احتلت فئة "العامية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (2482) ونسبة قدرت بـ (35.79%)، وفي الأخير جاءت فئة "اللغة الأجنبية" بتكرار بلغ حجمه (857) ونسبة قدرت بـ (12.36%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "المستوى اللغوي المستخدم" في البرنامجين تمثلت في فئة "اللغة العربية الفصحى". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (1641.491) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

ويتبين من الجدول أن برنامج "في دائرة الضوء" قدم النسبة الأكبر منه من خلال اللغة العربية الفصحى أي بنسبة (75%)، بينما لم تستخدم اللغة العامية إلا في تقديم نسبة قليلة من البرنامج (17.02%). أما بالنسبة لبرنامج "أستوديو الجزائر" فقد جاءت "العامية" في المرتبة الأولى بنسبة (49.13%) وجاء استخدام اللغة العربية الفصحى في المرتبة الثانية بنسبة (35.41%).

2. فئة نوع الضيوف في البرنامجين عينة الدراسة التي تناولت الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري

2019

1.2 فئة جنس الضيف

الجدول 5: جنس الضيف في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر"

جنس الضيف	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكر	24	88.89	44	93.61	68	91.89	51.94	01	0.000
أنثى	03	11.11	03	06.39	06	08.11			
المجموع	27	100	47	100	74	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (5) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "جنس الضيف" في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر"، فقد بينت النتائج أن فئة جنس "ذكر" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (68) ذكرا ونسبة (91.89%). في حين احتلت فئة جنس "أنثى" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (06) ونسبة قدرت بـ (08.11%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "جنس الضيف" في البرنامجين تمثلت في فئة الضيوف من جنس الذكور. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (51.94) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

2.2 فئة طبيعة الضيوف

الجدول 6: طبيعة الضيوف في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر"

طبيعة الضيوف	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
سياسي	02	07.40	08	17.02	10	13.51	39.35	08	0.000
إعلامي	02	07.40	09	19.15	11	14.86			
أكاديمي	20	74.10	03	06.38	23	31.08			
أحزاب	00	00	10	21.27	10	13.51			
خبير	03	11.10	02	04.27	05	06.76			
جمعيات	00	00	04	08.51	04	05.41			
محامي	00	00	04	08.51	04	05.41			
مواطن من الحراك	00	00	03	06.38	03	04.05			
ممثلي الطلبة	00	00	04	08.51	04	05.41			
الإجمالي	27	100	47	100	74	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (6) أعلاه والمتعلق بفئة "طبيعة الضيوف" في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (74) ضيفا، فقد بينت النتائج إن فئة طبيعة الضيوف "أكاديمي" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (23) ونسبة (31.08%)، في حين احتلت فئة الضيوف "إعلامي" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (11) ونسبة قدرت بـ (14.86%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئتي "سياسي" و "أحزاب" بتكرار بلغ حجمه (10) ونسبة قدرت بـ (13.51%)، في حين جاءت فئة "خبير" في الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (05) ونسبة قدرت بـ (06.76%)، ثم فئات "جمعيات" و "محامي" و "ممثلي الطلبة" في

الترتيب الخامس بتكرار بلغ حجمه (04) ونسبة قدرت ب (05.41%)، وفي الأخير جاءت فئة "مواطن من الحراك" بتكرار بلغ حجمه (03) ونسبة قدرت ب (04.05%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "طبيعة الضيوف" في البرنامجين تمثلت في فئة من ذوي طبيعة "أكاديمي". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (39.35) عند درجة الحرية (08) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بفئات مضمون اللغة المستخدمة

1. فئة أهم الموضوعات التي ركزت عليها التغطية الإعلامية في البرنامجين عينة الدراسة بشأن الأزمة

السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019

1.1 فئة المواضيع الرئيسية

الجدول 7: المواضيع الرئيسية في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

المواضيع الرئيسية	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
مواضيع اجتماعية	468	27.54	725	25.80	1193	26.46	862.06	04	0.000
مواضيع سياسية	517	30.43	948	33.74	1465	32.49			
مواضيع اقتصادية	103	06.07	245	08.82	348	07.71			
مواضيع أمنية	346	20.36	514	18.29	860	19.08			
مواضيع إعلامية	265	15.60	378	13.45	643	14.26			
الإجمالي	1699	100	2810	100	4509	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (7) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "المواضيع الرئيسية" في البرنامجين والبالغ حجمهم (4509) فقد بينت النتائج إن فئة "مواضيع سياسية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (1465) ونسبة (32.49%)، في حين احتلت فئة "مواضيع اجتماعية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (1193) ونسبة قدرت ب (26.46%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "مواضيع أمنية" بتكرار بلغ حجمه (860) ونسبة قدرت ب (19.08%)، في حين جاءت فئة "مواضيع إعلامية" في الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (643) ونسبة قدرت ب (14.26%)، وفي الأخير احتلت فئة "مواضيع اقتصادية" بتكرار بلغ حجمه (348) ونسبة قدرت ب (07.71%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "المواضيع الرئيسية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" تمثلت في فئة المواضيع السياسية. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (862.06) عند درجة الحرية (04) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

2.1 فئة الأسباب المطروحة

الجدول 8: الأسباب المطروحة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة الضوء		الأسباب المطروحة
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	03	381.79	24.49	303	28.27	216	18.39	87	أسباب نفسية اجتماعية
			47.54	588	42.80	327	55.18	261	أسباب سياسية
			10.75	133	10.47	80	11.20	53	أسباب اقتصادية
			17.22	213	18.46	141	15.23	72	أسباب إدارية
			100	1237	100	764	100	473	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (8) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "الأسباب المطروحة" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (1237) فقد بينت النتائج إن فئة "أسباب سياسية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (588) ونسبة (47.54%)، في حين احتلت فئة "أسباب اجتماعية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (303) ونسبة قدرت بـ (24.49%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "أسباب إدارية" بتكرار بلغ حجمه (213) ونسبة قدرت بـ (17.22%)، وفي الأخير جاءت فئة "أسباب اقتصادية" بتكرار بلغ حجمه (133) ونسبة قدرت بـ (10.75%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "الأسباب المطروحة" في البرنامجين تمثلت في فئة الأسباب السياسية. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (381.79) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

3.1 فئة الحلول المقترحة

الجدول 9: الحلول المقترحة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة الضوء		الحلول المقترحة
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	03	258.78	22.14	449	20.30	271	25.69	178	حلول المتظاهرين
			36.39	738	37.75	504	33.77	234	حلول السلطة
			29.24	593	28.17	376	31.31	217	حلول النخب
			12.23	248	13.78	184	09.23	64	حلول المعارضة
			100	2028	100	1335	100	693	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (9) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "الحلول المقترحة" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (2028) فقد بينت النتائج إن فئة "حلول السلطة" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (738) ونسبة (36.39%)، في حين احتلت فئة "حلول النخب" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (593) ونسبة قدرت بـ (29.24%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "حلول المتظاهرين" بتكرار بلغ حجمه (449) ونسبة قدرت بـ (22.14%)، وفي الأخير حلت فئة "حلول المعارضة" بتكرار بلغ حجمه (248) ونسبة قدرت بـ (12.23%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "الحلول المقترحة" في البرنامجين تمثلت في فئة حلول السلطة. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (258.78) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

4.1 فئة وظيفة مواضيع الحصة

الجدول 10: وظيفة مواضيع الحصة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة الضوء		وظيفة مواضيع الحصة
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	04	432.52	22.71	426	22.96	264	22.31	162	إخبارية
			35.40	664	32.61	375	39.80	289	تحليلية تفسيرية
			12.69	238	12.43	143	13.09	95	مقارنة
			07.35	138	08.00	92	06.34	46	دعاية
			21.85	410	24.00	276	18.46	134	توجيه الرأي العام
			100	1876	100	1150	100	726	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (10) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "مواضيع الحصة" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (1876)، فقد بينت النتائج إن فئة وظيفة المواضيع "تحليلية تفسيرية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (664) ونسبة (35.40%)، في حين احتلت فئة "إخبارية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (426) ونسبة قدرت بـ (22.71%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "توجيه الرأي العام والاقتراحات" بتكرار بلغ حجمه (410) ونسبة قدرت بـ (21.85%)، في حين احتلت فئة "مقارنة" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (238) ونسبة قدرت بـ (12.69%)، وفي الأخير جاءت فئة "دعاية" بتكرار بلغ حجمه (138) ونسبة قدرت بـ (07.35%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة وظيفة مواضيع الحصة في البرنامجين تمثلت في فئة "تحليلية تفسيرية". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (432.52) عند درجة الحرية (04) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

2. فئة أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة البرنامجين عينة الدراسة للأزمة السياسية في الجزائر 22

فيفري 2019

الجدول 11: أساليب الإقناع المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة الضوء		أساليب الإقناع
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	03	563.12	51.93	725	50.21	475	55.56	250	عقلية
			21.20	296	23.36	221	16.67	75	عاطفية
			14.12	197	15.01	142	12.22	55	تخويفية
			12.75	178	11.42	108	15.55	70	دينية
			100	1396	100	946	100	450	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (11) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "أساليب الإقناع" في البرنامجين والبالغ حجمهم (1396) فقد بينت النتائج إن فئة أساليب الإقناع "عقلية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (725) ونسبة (51.93%)، في حين احتلت فئة أساليب الإقناع "عاطفية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (296) ونسبة قدرت بـ (21.20%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة أساليب الإقناع "تخويفية" بتكرار بلغ حجمه (197) ونسبة قدرت بـ (14.12%)، وفي الأخير حلت فئة أساليب الإقناع "دينية" بتكرار بلغ حجمه

(178) وبنسبة قدرت ب (12.75%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "أساليب الإقناع" في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" تمثلت في فئة أساليب الإقناع العقلية. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (563.12) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

3. فئة القوى الفاعلة التي ظهرت في معالجة البرنامجين عينة الدراسة للأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019

الجدول 12: القوى الفاعلة في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة		القوى الفاعلة
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	03	629.06	40.22	619	37.94	354	43.73	265	السلطة
			07.47	115	07.50	70	07.42	45	رجال مؤثرين (رجال أعمال وسياسيون)
			10.66	164	10.08	94	11.55	70	المجتمع المدني (جمعيات وشخصيات)
			41.65	641	44.48	415	37.30	226	مؤسسة الجيش والأمن الوطني
			100	1539	100	933	100	606	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (12) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القوى الفاعلة" في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (1539) فقد بينت النتائج إن فئة "مؤسسة الجيش والأمن الوطني" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (641) وبنسبة (41.65%)، في حين احتلت فئة "السلطة" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (619) وبنسبة قدرت ب (40.22%)، أما في الترتيب الثالث فقد حلت فئة "المجتمع المدني (جمعيات وشخصيات)" بتكرار بلغ حجمه (164) وبنسبة قدرت ب (10.66%)، وفي الأخير جاءت فئة "رجال مؤثرين (رجال أعمال وسياسيون)" بتكرار بلغ حجمه (115) وبنسبة قدرت ب (07.47%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القوى الفاعلة" في البرنامجين تمثلت في "مؤسسة الجيش والأمن الوطني". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (629.06) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

4. فئة اتجاه التغطية الإعلامية للأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 في البرنامجين عينة الدراسة:

الجدول 13: اتجاه التغطية في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة الضوء		فئة الاتجاه
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	02	508.23	71.23	557	73.38	317	68.57	240	إيجابي
			16.88	132	14.36	62	20.00	70	محايد
			11.89	93	12.26	53	11.43	40	سلبي
			100	782	100	432	100	350	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (13) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "الاتجاه" في برنامجي "في دائرة الضوء" و "أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (782) فقد بينت النتائج إن فئة الاتجاه "إيجابي" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (557) وبنسبة (71.23%)، في حين احتلت فئة الاتجاه "محايد" الترتيب الثاني بتكرار بلغ

حجمه (132) وبنسبة قدرت ب (16.88%)، وفي الأخير حلت فئة الاتجاه "سلي" بتكرار بلغ حجمه (93) وبنسبة قدرت ب (11.89%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "الاتجاه" في البرنامجين تمثلت في الاتجاه الايجابي. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (508.23) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

5. فئة مصادر التغطية في البرنامجين عينة الدراسة للحصول على المعلومات بشأن الأزمة السياسية في

الجزائر 22 فيفري 2019

الجدول 14: مصادر التغطية في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

مصادر التغطية	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
مصادر رسمية	288	65.45	292	62.66	580	64.02	71.21	01	0.000
مصادر غير رسمية	152	34.55	174	37.34	326	35.98			
الإجمالي	440	100	466	100	906	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (14) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "مصادر التغطية" في البرنامجين والبالغ حجمهم (906) فقد بينت النتائج إن فئة "مصادر رسمية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (580) وبنسبة (64.02%)، في حين احتلت فئة "مصادر غير رسمية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (326) وبنسبة قدرت ب (35.98%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "مصادر التغطية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" تمثلت في المصادر الرسمية. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (71.21) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

6. فئة القيم التي تعكسها لغة البرنامجين عينة الدراسة في تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري

2019

الجدول 15: القيم المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

فئة القيم	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
القيم التواصلية	381	21.00	354	17.38	735	19.08	286.82	5	0.000
القيم اللسانية	267	14.71	220	10.80	487	12.64			
القيم السياسية	411	22.64	573	28.13	984	25.54			
قيم المواطنة	256	14.10	314	15.41	570	14.80			
القيم الاجتماعية	283	15.60	317	15.56	600	15.58			
القيم النفسية	217	11.95	259	12.72	476	12.36			
الإجمالي	1815	100	2037	100	3852	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (15) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القيم" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (3852) فقد بينت النتائج إن فئة "القيم السياسية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (984) وبنسبة (25.54%)، في حين احتلت فئة "القيم التواصلية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (735) وبنسبة قدرت ب (19.08%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "القيم الاجتماعية

" بتكرار بلغ حجمه (600) ونسبة قدرت ب (15.58%)، في حين احتلت فئة "قيم المواطنة" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (570) ونسبة قدرت ب (14.80%)، ثم احتلت فئة "القيم اللسانية" الترتيب الخامس بتكرار بلغ حجمه (487) ونسبة قدرت ب (12.64%)، وفي الأخير حلت فئة "القيم النفسية" بتكرار بلغ حجمه (476) ونسبة قدرت ب (12.36%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القيم" للبرنامجين تمثلت في فئة "القيم السياسية". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (286.82) عند درجة الحرية (05) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

1.6 فئة القيم التواصلية

الجدول 16: القيم التواصلية المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر"

القيم التواصلية	في دائرة الضوء		استوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
إتباع أسلوب	85	22.31	93	26.27	178	24.22	190.76	04	0.000
ممارسة الإقناع	127	33.34	142	40.12	269	36.60			
اللباقة	88	23.09	61	17.23	149	20.27			
الإصغاء	53	13.91	26	07.35	79	10.75			
عدم تحيز	28	07.35	32	09.03	60	08.16			
الإجمالي	381	100	354	100	735	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القيم التواصلية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (735) فقد بينت النتائج إن فئة "ممارسة الإقناع" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (269) ونسبة (36.60%)، في حين احتلت فئة "إتباع أسلوب الحوار" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (178) ونسبة قدرت ب (24.22%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت "اللباقة" بتكرار بلغ حجمه (149) ونسبة قدرت ب (20.27%)، في حين احتلت فئة "الإصغاء" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (79) ونسبة قدرت ب (10.75%)، وفي الأخير جاءت فئة "عدم تحيز إعلامي" بتكرار بلغ حجمه (60) ونسبة قدرت ب (08.16%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القيم التواصلية" للبرنامجين تمثلت في فئة "ممارسة الإقناع". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (190.76) عند درجة الحرية (04) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

2.6 فئة القيم اللسانية

الجدول 17: القيم اللسانية المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر"

القيم اللسانية	في دائرة الضوء		استوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
استخدام الكلمات الإيجابية في الحديث	141	52.80	118	53.64	259	53.18	100.38	02	0.000
حفظ اللسان	73	27.34	67	30.45	140	28.76			

ستر الآخر	48	17.96	35	15.91	83	17.06		
الإجمالي	267	100	220	100	487	100		

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (17) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القيم اللسانية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (487) فقد بينت النتائج إن فئة "استخدام الكلمات الإيجابية في الحديث" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (259) ونسبة (53.18%)، في حين احتلت فئة القيم "حفظ اللسان" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (140) ونسبة قدرت بـ (28.76%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "ستر الآخر" بتكرار بلغ حجمه (83) ونسبة قدرت بـ (17.06%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القيم التواصلية" للبرنامجين تمثلت في فئة "استخدام الكلمات الإيجابية في الحديث". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (100.38) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

3.6 فئة القيم السياسية

الجدول 18: القيم السياسية المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

القيم السياسية	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
العدل	72	17.52	102	17.80	174	17.68	153.71	04	0.000
الشورى	128	31.14	143	24.96	271	27.55			
الحرية	61	14.84	87	15.18	148	15.04			
السلم	38	09.25	53	09.25	91	09.25			
المشاركة السياسية	112	27.25	188	32.81	300	30.4			
الإجمالي	411	100	573	100	984	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (18) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القيم السياسية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (984) فقد بينت النتائج إن فئة "المشاركة السياسية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (300) ونسبة (30.48%)، في حين احتلت فئة "الشورى" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (271) ونسبة قدرت بـ (27.55%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "العدل" بتكرار بلغ حجمه (174) ونسبة قدرت بـ (17.68%)، في حين احتلت فئة "الحرية" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (148) ونسبة قدرت بـ (15.04%)، وفي الأخير جاءت فئة "السلم" بتكرار بلغ حجمه (91) ونسبة قدرت بـ (09.25%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القيم السياسية" للبرنامجين تمثلت في فئة "المشاركة السياسية". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (153.71) عند درجة الحرية (04) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

4.6 فئة قيم المواطنة

الجدول 19: قيم المواطنة المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

قيم المواطنة	في دائرة الضوء		أستوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
المساواة	34	13.28	68	21.65	102	17.89	176.17	03	0.000
الوحدة الوطنية	129	50.39	134	42.68	262	46.15			

			08.42	48	07.32	23	09.76	25	التسامح
			27.54	157	28.35	89	26.57	68	الانتماء
			100	570	100	314	100	256	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (19) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "قيم المواطنة" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (570) فقد بينت النتائج إن فئة "الوحدة الوطنية" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (262) وبنسبة (46.15%)، في حين احتلت فئة "الانتماء" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (157) وبنسبة قدرت بـ (27.54%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "المساواة" بتكرار بلغ حجمه (102) وبنسبة قدرت بـ (17.89%)، في حين احتلت فئة "التسامح" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (48) وبنسبة قدرت بـ (8.42%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "قيم المواطنة" للبرنامجين تمثلت في فئة "الوحدة الوطنية". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (176.17) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

5.6 فئة القيم الاجتماعية

الجدول 20: القيم الاجتماعية المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر"

القيم الاجتماعية	في دائرة الضوء		استوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
التعاون	67	23.67	103	32.49	170	28.33	146.01	03	0.000
التكافل الاجتماعي	124	43.81	135	42.58	259	43.16			
الصدق والنصيحة	53	18.72	58	18.30	111	18.50			
حسن الظن بالآخرين	39	13.78	21	6.63	60	10.00			
الإجمالي	283	100	317	100	600	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (20) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القيم الاجتماعية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (600) فقد بينت النتائج إن فئة "التكافل الاجتماعي" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (259) وبنسبة (43.16%)، في حين احتلت فئة "التعاون" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (170) وبنسبة قدرت بـ (28.33%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "الصدق والنصيحة" بتكرار بلغ حجمه (111) وبنسبة قدرت بـ (18.50%)، في حين احتلت فئة "حسن الظن بالآخرين" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (60) وبنسبة قدرت بـ (10.00%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القيم الاجتماعية" للبرنامجين تمثلت في فئة "التكافل الاجتماعي". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (146.01) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

6.6 فئة القيم النفسية

الجدول 21: القيم النفسية المتجسدة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر"

القيم النفسية	في دائرة الضوء		استوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
الرضا	39	13.78	90	27.78	129	21.25	70.56	03	0.000
ضبط النفس	124	43.82	117	36.11	241	39.70			

تقدير الذات	53	18.73	68	20.98	121	19.93
الثقة بالنفس	67	23.67	49	15.13	116	19.12
الإجمالي	283	100	324	100	607	100

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (21) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "القيم النفسية" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (607) فقد بينت النتائج إن فئة "ضبط النفس" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (241) ونسبة (39.70%)، في حين احتلت فئة "الرضا" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (129) ونسبة قدرت بـ (21.25%)، أما في الترتيب الثالث فقد حلت فئة "تقدير الذات" بتكرار بلغ حجمه (121) ونسبة قدرت بـ (19.93%)، في حين احتلت فئة "الثقة بالنفس" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (116) ونسبة قدرت بـ (19.12%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "القيم النفسية" للبرنامجين تمثلت في فئة "ضبط النفس". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (70.56) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

7. فئة لغة التخويف في البرنامجين عينة الدراسة أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري

2019

الجدول 22: لغة التخويف المستخدمة في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر"

لغة التخويف	في دائرة الضوء		استوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
تكوين صورة تشاؤمية	12	30.00	37	29.83	49	29.88	07.55	02	0.023
التضخيم والتهويل	15	37.50	56	45.16	71	43.30			
المؤامرة	13	32.50	31	25.00	44	26.82			
الإجمالي	40	100	124	100	164	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (22) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "لغة التخويف" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (164) فقد بينت النتائج إن فئة "التضخيم والتهويل" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (71) ونسبة (43.30%)، في حين احتلت فئة "تكوين صورة تشاؤمية" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (49) ونسبة قدرت بـ (29.88%)، أما في الترتيب الثالث فقد حلت فئة "المؤامرة" بتكرار بلغ حجمه (44) ونسبة قدرت بـ (26.82%)، وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "لغة التخويف" للبرنامجين تمثلت في فئة "التضخيم والتهويل". وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (07.55) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ 5%.

8. فئة العنف اللساني المتجسد في البرنامجين عينة الدراسة أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري

2019

الجدول 23: العنف اللساني المتجسد في برنامجي "في دائرة الضوء" و"استوديو الجزائر"

العنف اللساني	في دائرة الضوء		استوديو الجزائر		البرنامجين معا		كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عنف ذاتي	15	27.78	37	29.83	52	29.21	7.96	02	0.019

38.39	21	56	45.17	77	43.26	عنف اجتماعي
33.33	18	31	25.00	49	27.53	عنف سياسي
100	54	124	100	178	100	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (23) أعلاه وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "العنف اللساني" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (178) فقد بينت النتائج إن فئة "عنف اجتماعي" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (77) ونسبة (43.26%)، في حين احتلت فئة "عنف ذاتي" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (52) ونسبة قدرت بـ (29.21%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "عنف سياسي" بتكرار بلغ حجمه (49) ونسبة قدرت بـ (27.53%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "العنف اللساني" للبرنامجين تمثلت في فئة العنف الاجتماعي. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (07.96) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ 5%.

9. فئة طبيعة النقد الموجه في البرنامجين عينة الدراسة في تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري

2019

الجدول 24: طبيعة النقد المتجسد في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	كاي تربيع	البرنامجين معا		أستوديو الجزائر		في دائرة الضوء		فئة طبيعة النقد
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.000	03	35.65	45.46	65	45.55	46	45.24	19	نقد السلطة
			13.29	19	10.89	11	19.05	08	نقد الحراك
			16.78	24	18.81	19	11.90	05	نقد النخبة
			24.47	35	24.75	25	23.81	10	نقد الحلول المقترحة
			100	143	100	101	100	42	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

من خلال الجدول (24) وبالنظر إلى مجموع تكرارات فئة "النقد" في برنامجي "في دائرة الضوء" و"أستوديو الجزائر" والبالغ حجمهم (143) فقد بينت النتائج إن فئة "نقد السلطة" احتلت الترتيب الأول بتكرار بلغ حجمه (65) ونسبة (45.46%)، في حين احتلت فئة "نقد الحلول المقترحة" الترتيب الثاني بتكرار بلغ حجمه (35) ونسبة قدرت بـ (24.47%)، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت فئة "نقد النخبة" بتكرار بلغ حجمه (24) ونسبة قدرت بـ (16.78%)، في حين احتلت فئة "نقد الحراك" الترتيب الرابع بتكرار بلغ حجمه (19) ونسبة قدرت بـ (13.29%). وعليه فإن الفئة الغالبة في فئة "النقد" للبرنامجين تمثلت في فئة نقد السلطة. وهذا ما دلت عليه قيمة كاي تربيع التي بلغت (35.65) عند درجة الحرية (03) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

IV. نتائج الدراسة:

يمكن إجمال النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

- شكلت اللغة العربية الفصحى المستوى الغالب للغة المستخدمة في عينة الدراسة أثناء وصفها وتحليلها للأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019، كما شكلت اللغة العربية الفصحى المستوى الغالب للغة

- المستخدمة في برنامج "في دائرة الضوء"، في حين كانت العامة المستوى الغالب للغة المستخدمة في برنامج "أستوديو الجزائر".
- أوضحت الدراسة أن غالبية الضيوف الذين تم استضافتهم في البرنامجين عينة الدراسة لتحليل الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 كانوا من نوع الذكور، وقد غلب الطابع الأكاديمي على ضيوف برنامج "في دائرة الضوء"، أما بالنسبة لبرنامج "أستوديو الجزائر" فقد مثل حضور الأحزاب السياسية الشكل الغالب للضيوف.
- بينت الدراسة أن أهم الموضوعات التي ركزت عليها التغطية الإعلامية في البرنامجين عينة الدراسة بشأن الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 هي المواضيع السياسية. كما بينت أن أهم أسباب الأزمة السياسية في الجزائر سياسية بالدرجة الأولى، أما بالنسبة للحلول التي قدمها كلا البرنامجين للخروج من هذه الأزمة فقد كانت لصالح حلول السلطة، كما كشفت نتائج الدراسة عن الطابع التحليلي والتفسيري كوظيفة أساسية للبرنامجين أثناء تغطية الأزمة.
- كشفت الدراسة أن أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامجين عينة الدراسة أساليب عقلية.
- أظهرت الدراسة الدور الرئيس الذي تلعبه مؤسسة الجيش والأمن الوطني والسلطة كقوى فاعلة في الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 في البرنامجين عينة الدراسة، حيث كشفت الدراسة أن السلطة تعتبر أهم قوة فاعلة في برنامج "في دائرة الضوء"، في حين كانت مؤسسة الجيش والأمن الوطني أهم الفاعلين في برنامج "أستوديو الجزائر".
- كشفت الدراسة أن اتجاه التغطية الإعلامية للبرنامجين عينة الدراسة إزاء الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 كان إيجابيا.
- أهم المصادر التي اعتمد عليها كل من البرنامجين عينة الدراسة للحصول على المعلومات بشأن الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019 كانت ذات طابع رسمي.
- بينت الدراسة أن أهم القيم التي تجسدت في لغة البرنامجين تمثلت في القيم السياسية خاصة قيمة المشاركة السياسية بالنسبة لبرنامج "أستوديو الجزائر" وقيمة الشورى لبرنامج "في دائرة الضوء"، أما ما يتعلق بأهم قيمة تواصلية كشفت عنها الدراسة فتجسدت في قيمة ممارسة الإقناع، وبالنسبة للقيم الاجتماعية كانت لصالح قيمة التكافل الاجتماعي، كما شكلت قيمة الوحدة الوطنية أهم قيم المواطنة، وقيمة استخدام الكلمات الإيجابية في الحديث بالنسبة للقيم اللسانية، وقيمة ضبط النفس للقيم النفسية المجسدة في البرنامج.
- أظهرت الدراسة استخدام التخويف كلغة حاضرة في البرنامجين عينة الدراسة أثناء تغطية الأزمة السياسية الجزائرية 22 فيفري 2019، وتمثلت بنسبة كبيرة في التضخيم والتهويل.
- كشفت الدراسة عن حضور العنف الاجتماعي كشكل من أشكال العنف اللساني في لغة البرنامجين عينة الدراسة خلال تغطية الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.
- أوضحت الدراسة عن أن أغلب النقد الموجه في البرنامجين عينة الدراسة كان تجاه السلطة باعتبارها من أهم القوى الفاعلة في الأزمة السياسية في الجزائر 22 فيفري 2019.

٧. خاتمة:

تناولت الدراسة تحليلا لمضمون عينة من البرامج التلفزيونية الجزائرية، ممثلة في برنامج "في دائرة الضوء" الذي يبث على التلفزيون العمومي الجزائري وبرنامج "أستوديو الجزائر" بقناة البلاد الجزائرية

الخاصة، في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، من خلال تسليط الضوء على مدى حضور القيم في لغة البرنامجين أثناء التغطية الإعلامية للأزمة السياسية التي مرت بها الجزائر 22 فيفري 2019. وقد بينت الدراسة حضور بعض القيم في اللغة الإعلامية المستخدمة في البرامج التلفزيونية أثناء تغطية الأزمة السياسية في الجزائر، كما كشفت من جهة أخرى عن ابتعاد الفعل اللغوي أحيانا عن البنية القيمية للغة في شكل عنف لساني وتهويل وتضخيم.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تبرز الحاجة إلى الاهتمام باللغة التي يخاطب بها المشاهد في أوقات الأزمات من خلال ربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي تمارس فيه، فاللغة تتضمن وتنقل القيم الممثلة لحضارة أو ثقافة المجتمع، وكلما ابتعدت تلك اللغة عن القيم تلاشت وانتفى دورها المنوط بها في الارتقاء بالفرد والمجتمع. كما توصي الدراسة بضرورة إدخال مبدأ المسؤولية الاجتماعية في أذهان القائمين على وسائل الإعلام والجمهور المتلقي واعتبار هذه الوسائل حملا يتجاوز المنفعة المادية وتحقيق الأهداف السياسية. وتتضمن هذه المسؤولية إدراج القيمة في لغة الإعلام وبرامجها. وتوصي الدراسة أيضا بأهمية التحلي بأخلاقيات الممارسة الإعلامية واحترام الذوق العام للمشاهد خاصة في مثل هذه الأوقات، بالإضافة إلى التركيز على الجانب الإيجابي للأزمة، باعتبار أن الواقع تجاذب بين الاستقرار والصراع أو بين الخير والشر وأن الأفراد والمجتمعات يبتلون بالخير لمعرفة مدى شكرهم، كما يبتلون بالشر لمعرفة مدى صبرهم. وفي كل خير.

الإحالات والمراجع:

- الشريف سامي، ومنصور ندا أيمن، اللغة الإعلامية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2004)، ص34
- حسن إسماعيل محمود، مناهج البحث في إعلام الطفل (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996)، ص85
- خليل محمود، ومنصور هيبه محمد، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية (القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 1999)، ص5
- عبد الرحمن عزي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال (تونس: الدار المتوسطية للنشر، 2011)، ص68
- عبد الرحمن عزي، نظرية الحتمية القيمية في الإعلام (تونس: الدار المتوسطية للنشر، 2011)، ص10
- عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005)، ص36
- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة (القاهرة: عالم الكتب، 1995)، ص92
- Ali Farazmand, *Crisis and Emergency Management: Theory and Practice* (CRC Press: 2014), p.4
- Kovoov-Misra Sarah, *Crisis Management, Resilience and Change* (Sage: 2020), p.25
- N Ndlela Martin, *Crisis Communication, a Stakeholder Approach*. (Palgrave: 2019), p.5
- Schwartz Andreas ,W Seeger Matthew &Auer Claudia, *The Handbook of International Crisis Communication Research*, (John Wiley & Sons: 2016),p.123